

## ورشة عن «كورونا» في نقابة اطباء لاستباق احتمال ازدياد الحالات في لبنان



في ٢٦ شباط. عُقدت في بيت الطبيب ورشة عمل تناولت ازمة فيروس «كورونا» وكيفية تأمين افضل سبل الحماية والوقاية. وحضر الورشة وزير الصحة العامة حمد حسن، وزير الشؤون الاجتماعية والسياحة رمزي المشرفية، رئيس لجنة الصحة النيابية عاصم عراجي، نقيب الاطباء البروفسور شرف ابو شرف، نقيب أصحاب

المستشفيات الخاصة المهندس سليمان هارون ونقيب المحررين جوزف القصيفي، اضافة الى ممثلة منظمة الصحة العالمية الدكتورة أليسار راضي ورؤساء الجمعيات العلمية واللجان الطبية والصحة المدرسية، وحشد من الاطباء والعاملين في القطاع الصحي.

### النقيب ابو شرف

في كلمته، أكد النقيب ابو شرف ان النقابة «واكبت منذ البداية وصول هذا المرض الى لبنان، وتعاونت مع الجهات المختصة من خلال التواصل والتوجيهات التي كان يقدمها الاطباء واللجان العلمية في النقابة، لمواجهة هذا الوباء وتأمين الارشادات والنصح والعناية للوقاية منه». و أوضح ان «انتشار هذا الفيروس سريع مثل الانفلونزا وكذلك السرعة في قدرته على الاذى، علما ان ٨٠٪ من الاصابات هي شبيهة بأي زكام نتعرض له، و١٥٪ اصابات معتدلة، و٥٪ اصابات خطيرة مع معدل وفيات مرتفع خصوصا عند اصحاب الامراض المزمنة والمسنين والرضع». وأعلن ان الصليب الاحمر اللبناني قدّم ١٥ ألف ميزان حرارة للمدارس، وأمنت منظمة الصحة العالمية آلة للفحص الجبهي لمستشفى رفيق الحريري الطبي الجامعي، وجمعت وزارة الصحة ونقابة الاطباء ٢٥٠ طالب طب لاجراء الفحوص على المعابر الحدودية». و ختم بان «تعاون الأقرء المعنيين وتضامنهم صحيا وتربويا واعلاميا، شرط اساسي وضروري لجبه خطر هذا المرض الداهم».

### الوزير حسن

بدوره أكد الوزير حسن ان «الاعلام هو الشريك المسؤول في هذه الازمة المستجدة على الساحتين اللبنانية والعالمية»، معتبرا ان «٥٠٪ من حربنا ضد الكورونا هي حرب اعلامية». وشدد على ان «التعاون بين

مواكبة دائمة لكل النشاطات الرامية الى تحصين لبنان صحيا، ولن يدخر جهدا للاسهام في حملة التوعية وسبل الوقاية من الوباء الخطير الذي تجاوزت تداعياته حدود البلد الذي انطلقت منه». داعيا زملاءه الى التركيز على الجانب التوعوي والعلمي لهذه المسألة الدقيقة التي تهددنا جميعا، وبالتالي يجب تكثيف التعاون بين المرجعيات الصحية الرسمية والنقابية والدولية ووسائل الاعلام والصحافيين والاعلاميين».

### هارون

من جهته، اشار نقيب المستشفيات الخاصة سليمان هارون الى ان «المستشفيات الخاصة تعمل تحت رعاية وزارة الصحة، وبالتالي فهي التي تحدد عمل المستشفيات». وأكد «ان المستشفيات لديها فرق مدربة وجاهزة لجبه أي وباء قد ينتشر، والاطباء لديهم الكفاية للمعالجة»، مشيرا الى «حملة تدريب قامت بها المستشفيات الخاصة للتوعية على طريقة التصرف تجاه هذا الوباء».

ولفت الى ان «غرف العزل في المستشفيات الخاصة صغيرة الحجم، ما يعني وجود صعوبة في عزل اجنحة كاملة في هذه المستشفيات لهذه الغاية». ورأى «ان المطلوب تشخيص الحالات وارسالها الى «مستشفى رفيق الحريري الحكومي».

وتطرق الى موضوع المستلزمات الطبية، قائلاً «بعض التجار يستغلون الوضع مثل رفع سعر الكمادات من ٣ دولارات سعر العبوة الى ١٥»، واصفا ذلك بـ«العمل الاجرامي»، مشددا على «اتخاذ اجراءات قاسية في حقهم ووضع اليد على مستودعات التجار وتوزيعها على المدارس وغيرها».

وكشف عن «اقدام بعض المختبرات على الاعلان عن قدرتها على فحص هذا الوباء»، مطالبا بـ«حصر هذه الفحوص بالمختبرات التابعة للجامعة التي فيها كليات طبية منعا لتحويل مسألة الخدمات الى عمل تجاري»، وكانت مداخلات تقنية لممثلين للوزارات والصليب الاحمر.

### التوصيات

وفي الختام اصدر المجتمعون التوصيات التالية:

#### اولا: في الوقاية

١- بما ان لبنان يعد في وضعه الحالي من ضمن الدول التي ينتشر فيها الكورونا فيروس جراثيم وفود اتت من الخارج، جوا وبريا، من دون الخضوع للحجر الصحي اللازم، وبما ان نقابة الاطباء تعتقد ان عدد الحالات سيزداد في الايام والاسباب المقبلة، توصي النقابة بمنع الدخول كليا للوفود الآتية من المناطق الموبوءة، خصوصا في ظل غياب الاجراءات الاولية الفاعلة لحماية لبنان من انتشار هذا الوباء، باستثناء اللبنانيين العائدين.

٢- بما ان مرحلة الاحتواء (containment) انتهت، وبدأت مرحلة الحد من الانتشار (mitigation) توصي نقابة الاطباء الحكومة اللبنانية بالزام المؤسسات التعليمية والترفيهية وسائرها من الاماكن المكتظة، بالحد من هذه التجمعات وتوصية المواطنين باتخاذ أقصى درجات الحيطة والحذر للحد من سرعة انتشار المرض.

#### ثانيا: في التشخيص

١- عدم استقبال اي شخص تظهر عليه ملامح سريرية توازي المؤشرات السريرية للمرض في اي مكان عام، وتوصية المصاب بالحرارة او السعال او ألم في الحنجرة وسائرها من المؤشرات.

أ- مراجعة طبيبه إذا لم يكن آتياً من منطقة موبوءة.

ب- او التوجه الى مستشفى رفيق الحريري الحكومي اذا كان آتيا من منطقة موبوءة- من دون المرور بطبيبه او اي مركز صحي آخر.

ج- وتطبق هذه التوصية ايضا على جميع العاملين في الحقل الصحي على كل الاراضي اللبنانية، من أطباء ومرضين وعاملين صحيين.

٢- الاتصال

أ- بالصليب الاحمر اللبناني على الرقم ١٤٠.

ب- أو ١٢١٤ للاستفارة

ج- أو ٧١/٥٩٢٦٩٩ لتوجيه الحالات المشكوك بأمرها او المعروف بها.

#### ثالثا: ادارة الحالات عند الشك او التشخيص

١- التنفيذ الفوري لتوصيات «منظمة الصحة العالمية» المتعلقة بادارة الحالات

٢- تأمين الحماية للعامل الصحي وسائر المرضى والاشخاص الموجودين في المركز الصحي لمنع نقل العدوى، والاتصال على الارقام المذكورة اعلاه لتأمين النقل السليم للمريض بواسطة الصليب الاحمر اللبناني حصراً، والعمل على عزل مرافقي المريض

#### رابعا: توصيات عامة

١- وضع كل الوزارات في حال تأهب صحية من اجل تطبيق كل وسائل الحماية والوقاية الموجودة في توصيات «منظمة الصحة العالمية» للدول، بما فيها اماكن التجمعات والاكثاظ، وذلك بالتنسيق مع البلديات المعنية في اماكن ظهور الحالات.

٢- تجهيز الفوري لمراكز صحية علاجية، ومراكز استقبال عازلة ومعزولة للمرضى في كل المحافظات، ضمن المراكز الصحية التابعة لوزارة الصحة، وتجهيز المستشفيات الحكومية والخاصة لتستقبل المزيد من الحالات.

٣- التدريب السريع وبصورة طارئة لفرق عمل طبية تمريضية صحية لكل المناطق، ضمن هذه المراكز، وتجهيزها بطريقة آمنة من اجل حماية

المريض والمواطن والعامل الصحي

٤- وضع نقابة الاطباء والجمعيات العلمية التابعة لها بتصرف وضع هذه التوصيات موضع التطبيق، والتنسيق مع الوزارات والاجهزة الرسمية المعنية من اجل متابعتها وتحديثها وتطويرها

٥- الامتناع عن تسويق واستعمال ادوية وعقاقير غير مثبتة علمياً تحت طائلة المسؤولية، بما انه لا دواء او لقاح حتى الآن.

٦- تعاون وزارة الصحة مع وزارة الاعلام والمؤسسات الاعلامية لانتاج وبث افلام دعائية قصيرة للتوعية على هذا المرض وكيفية الوقاية منه

٧- تعاون الجميع مسؤولين ومواطنين وجمعيات اهلية لتخطي هذه المرحلة، فدور المجتمع المدني يوازي بأهميته دور الحكومة والاجهزة الرسمية.